

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[188] 2 - (إِنْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ مِنْ رَبِّكَ فَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي صُفُوفِ الْعِبَادِ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) (1). 3 - (إِنْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ مِنْ رَبِّكَ فَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي صُفُوفِ الْعِبَادِ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) (2). 4 - (فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَ رَبَّهُمْ بِمَا كَانُوا آخِذِينَ بِالْأَيْمَانِ مَا وَعَدُوهُمْ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) (3). 5 - (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) (4). وفي مسألة التكذيب الإلهي الذي هو أيضاً نوع من الكذب، وردت تعابير مهمة في القرآن الكريم، منها: 6 - (قُلْ إِنْ كَانَ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) (5). 7 - (ثُمَّ نَبِّئْتَهُمْ لَوْ قَدَّرْنَا جَعْلَهُ لَعَنَةً إِنْ كَانُوا يَكْفُرُونَ) (6). تفسير واستنتاج: "الآية الأولى" تتحدث عن أن الكاذب هو الشخص الذي إنعدم فيه الإيمان بالله تعالى وأن الكاذب الحقيقي هو غير المؤمنين فتقول: (إِنْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) (7). وهذا في الوقت الذي كان فيه أعداء الإسلام من المشركين الجاهليين عندما يرون بعض آيات القرآن الكريم قد نسخت بسبب تغيير الظروف الزمانية وإستبدلت الأحكام السابقة بأحكام جديدة، فكان ذلك ذريعة لديهم في إتهامهم النبي (صلى الله عليه وآله) بالكذب، وقولهم أن هذا النبي له معلّم يعلمّهم هذه الآيات (ومرادهم من المعلّم غلامين نصرانيين أحدهما يدعى يسار، والآخر جبر، أو رجل نصراني يدعى بلعام الرومي) في حين أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي فصيح وهؤلاء كانوا من الأعاجم. 1. سورة الزمر، الآية 3. 2. سورة غافر، الآية 28. 3. سورة التوبة، الآية 77. 4. سورة البقرة، الآية 10. 5. سورة يونس، الآية 69. 6. سورة آل عمران، الآية 61.